

الأمر، إما لإبراز هذه المعارضة أو محاولة سترها، وإذن لم يكن السبب هو ضعف العقل الإسلامي عن الانتاج الفكري، إذ لو كان العقل الإسلامي ضعيفاً عن الانتاج الذهني، لما استطاع الكفاح في صورة القبول والدفع للمبادئ الاغريقية التي تتعارض مع تعاليم الإسلام، ولما استطاع البناء في جوانب أخرى كالتطب والرياضة مثلاً.

فهذا الكفاح هو كفاح عقلي وإنتاج عقلي، ولكنه لا يعد استمراراً لتفكير سبقه، أساس لانه لم يقم على أساس التسليم بما سبقه والاعتراف به.

و لهذا لا يصح أن يدعي أيضاً أن مرحلة إباء الكنيسة في القرون الوسطى التي يمثلها توماس الا كوينى أو غسطين، تعد فقط ترديداً للفكر الاغريقي، الذي عمله المسلمون في إلهيات الاغريق وأخلاقهم يشبه ما عمله مفكرو المسيحية في القرون الوسطى في هذين الجانبين.

إن الفلسفة تنشأ الحقيقة لانها ولدت من صراع العقل الانساني العام ضد الهوى والتحيز إن الفلسفة نشأت عن ثورة مفكرى الاغريق ضد اصحاب المعرفة الدينية في جماعة الاغريق بعد أن سلك هؤلاء في توجيه المعارف الدينية مسلك الحريص على تحقيق مصلحته الخاصة، ولكن باسم

□ أو باسم العقل العام الذي هو آية □ في هذه الارض.

إن الفلسفة لذلك تنكر على المشتغل بها أن يتحيز، وأن يؤمن مقدماً بفكرة معينة في موضوع ينبغي بحثه والحكم عليه ؟